سلسلة الفوائد (٣)

من فوائد سنة ١٤٣٥ هجرية

لفضيلة الشيخ العلامة :

أبي إبراهيم محمد بن عبدالوهاب الوصابي

-رحمه الله تعالى-

ومذاكرة حاذق في الفنِ ساعةً أنفعُ من المطالعةِ والحفظِ ساعات بل أياما

بسم الله الرحمن الرحيم

تـــنـــبـــيـــه

أريد أن أنبه على :

- أن هذا الفوائد تم تفريغه من دروس شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ .
- أن شيخنا ـ رحمه الله ـ لم يطلع على هذا التفريغ .
- أن حقوق الطبع محفوظة إلا لـمَن أراد الانتفاع بها شخصيًا أو توزيعها مجانًا من غير زيادة ولا نقصان.

١٤٣٥/٠٦/٢٤ هـ

مِنْ علاماتِ إخلاصِ طالب العلم

قال العلامة عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب ـ رحمهم الله جميعًا ـ موجه إخوانه (الدرر السنية المجلد (٤)) :

ومن علامات إخلاص طالب العلم :

١. أن يكون صموتاً عما لا يعنيه،
٢. متذللاً لربه،
٣. متواضعاً لعبادته،
٤. متورعاً متأدباً،
٥. لا يبالي ظهر الحق على لسانه أو لسان غيره،
٦. لا ينتصر
٧. ولا يفخر،
٨. ولا يحقد
٩. ولا يحسد،
١٠. ولا يميل به الهوى،
١١. ولا يركن إلى زينة الدنيا.

.

أقسام المسلمين من حيث العمل الصالح كثرة وقلة أربعة أقسام :

١. سابق بالخيرات .

وهو الذي فعل الواجبات والمستحبات وترك المحرمات والمكروهات .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ الواقعة (١٠ – ١٢) .

٢. مقتصد .

وهو الذي فعل الواجبات وترك المستحبات، واجتنب المحرمات وفعل المكروهات .

وهؤلاء هم الأبرار وهم أصحاب اليمين .

القسمان في الجنة .

٣. ظالم لنفسه .

وهو الذي فعل بعض الواجبات وترك البعض الآخر ، واجتنب بعض المحرمات وارتكب البعض الآخر.

وهذا القسم تحت مشيئة الله إن شاء الله غفر له وأدخله الجنة دخولًا أوليًا، وإن شاء عذبه على قدر ذنوبه ثم يدخله الجنة، فهو وإن دخل النار لكنه لا يخلد فيها لأنه من أهل التوحيد وممن حقق لا إلٰه إلا الله ومات عليها .

٤. سابق ومقتصد وظالم لنفسه

وهو الذي جمع بين هذه الأقسام الثلاثة

- فهو سابق في بعض الجوانب .
- ومقتصد في بعض الجوانب .

- وظالم لنفسه في بعض الجوانب.

مثال ذالك :

شخص سابق في باب الصلاة .

ومقتصد في باب الصيام فلا يصوم إلا الواجب .

وظالم لنفسه في باب الزكاة لا يخرجها كاملة .

وهذا القسم أيضًا تحت مشيئة الله .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ فاطر (٣٢ – ٣٥) .

الحساد كثيرون ورؤوسهم ثمانية

١. أبو الجن (إبليس عليه لعائن الله) وهو أول من حسد في السماء حيث قال : ﴿ ... أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ ... ﴾ [الأعراف: ١٢، ص: ٧٦] .

٢. قابيل الذي قتل أخاه وشقيقه هابيل وهو أول من حسد في الأرض حيث قال : ﴿ ... لَأَقْتُلَنَّكَ ... ﴾ [المائدة: ٢٧] .

٣. اليهود عليهم لعائن الله حيث قال الله تعالى : ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَـٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٥٤] .

٤. النصارى عليهم لعائن الله حيث قال الله تعالى : ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم ... ﴾ [البقرة: ١٠٩] .

وأهل الكتاب هم اليهود والنصارى .

٥. المشركون أخزاهم الله حيث قال الله تعالى : ﴿ مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [البقرة: ١٠٥] .

٦. جميع فرق الكفر والإلحاد حيث قال الله تعالى : ﴿ ... وَوَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ ﴾ [الممتحنة: ٢] .

٧. المنافقون أخزاهم الله حيث قال الله تعالى : ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ [آل عمران: ١٢٠].

٨. عصاة المسلمين كما حصل لإخوة يوسف عليه السلام حيث قالوا : ﴿ ... يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَـٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَـٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ ... ﴾ [يوسف: ١٧ – ١٨] .

أقسام الناس في الحسد سبعة

وهذا ترتيبهم تصاعديًا إلى رقم (٤) ثم تنازليًا إلى رقم (٧) :

١. أن يكره وجود النعمة عند أخيه المسلم .

٢. أن يتمنى زوالها .

٣. أن يعمل على زوالها بالقول والفعل .

٤. أن يعمل على زوالها بالقول والفعل، ويعمل على تحولها إليه .

٥. أن يجد في نفسه الحسد، ولكنه يجاهد نفسه على إزالته من قلبه بالطرق الشرعية :

- من دعاء كقوله : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ ورزقْني خيرًا مِنْهم، أو اللَّهُمَّ زدْهُم مِنْ فضلك ورزقْني خيرًا مِنْهم.
- وتعاويذ شرعية كقوله : اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الحسد، أو اللّهُمَّ أجرني من الحسد، أو اللّهُمَّ طهر قلبي من الحسد.
- وأن يحب الخير لصاحب هذه النعمة .

فهذا لا يضره ـ إن شاء الله ـ ما دام مجاهدًا لنفسه .

٦. حسد الغبطة، الذي قال فيه الرسول ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ : (لاَ حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ ...) متفق عليه.

فصاحب هذا النوع لا يكره وجود النعمة عند أخيه، ولا يتمنى زوالها، وإنما يتمنى دوامها عند أخيه المسلم، ويطلب من الله أن يعطيه مثلها أو أفضل منها .

٧. الذي لا يجد في نفسه لأحد من المسلمين غشًّاً ، ولا يحسد أحدًا على خيرٍ أعطاه الله إياه، ولا يخطر الحسد على باله كما في حديث أنس مر رقم (٢)

وهذا أعلاهم وأفضلهم.

- فشرهم الرابع ثم الثالث ثم الثاني ثم الأول.

وخيرهم السابع ثم السادس ثم الخامس

- المسألة التصاعدية :

هي التي تبدأ من الأدنى إلى الأعلى .

- المسألة التنازلية :

هي التي تبدأ من الأعلى إلى الأدنى .

١٤٣٥/٠٧/٠٦

أقسام الحُسَّاد من حيث ما يقومون به من ضرر بالمحسودين ثمانية

وإليك تَرْتِبها تَصَاعُدِيًّا :

١. منهم من يؤدي به حسده إلى الهجر.
٢. ومنهم من يؤدي به حسده إلى الأذى القولي .
٣. ومنهم من يؤدي به حسده إلى الأذى الفعلي .
٤. ومنهم من يؤدي به حسده إلى العداوة الشرسة.
٥. ومنهم من يؤدي به حسده إلى الضرب.
٦. ومنهم من يؤدي به حسده إلى أن يصيبه بالعين، أو أن يطلب من عائن أن يصيبه بها.
٧. ومنهم من يؤدي به حسده إلى أن يسحره.
٨. ومنهم من يؤدي به حسده إلى أن يقتله، كما حصل لهابيل من أخيه قابيل.

٥ / رجب / ١٤٣٥

أقسام العقول ثلاثة

١. عقل موهوب
٢. عقل مكسوب
٣. عقل مسلوب

٥ / رجب / ١٤٣٥ هـ

المرأة نصف الرجل في خمسة أشياء

١. الْعَقِيقَةُ.

٢. العِتَاقة.

٣. الشَّهَادَةُ .

٤. الْمِيرَاثُ.

الأبناء والبنات ،

والأخوة الأشقاء والشقيقات

والإخوة والأخوات لأب إذا اجتمعوا ميراثهم{ فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ}

٥. الدِّيَةُ.

زاد المعاد لابن القيم (١ / ١٥٤) ط مؤسسة الرسالة

كُلُّ مَنْ حُمِلَتْ إليه نميمةٌ، وقيل له : قال فيك فلانٌ كذا وكذا، لزمه ستةُ أمور :

قال العلماء ـ رحمهم الله ـ :

كُلُّ مَنْ حُمِلَتْ إليه نميمةٌ، وقيل له : قال فيك فلانٌ كذا وكذا، لزمه ستةُ أمور :

١. ألَّا يصدقه؛ لأنه نمام فاسق مردود الخبر قال تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا } الحجرات: ٦.
٢. أن ينهاه عن ذلك، وينصحه، ويقبح فعله.
٣. أنْ يبغضَه في الله عز وجل؛ فإنه بغيض عند الله، والبغض في الله واجبٌ.
٤. ألَّا يظنَّ في المنقول عنه السوء لقول الله عز وجل : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ } الحجرات: ١٢
٥. ألَّا يَحملَه ما حكى له على التجسس والبحث عن تحقق ذالك قال تعالى : { ... وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ث ... } الحجرات: ١٢
٦. ألَّا يرضى لنفسه ما نهى النمام عنه فلا يحكي نميمته قال تعالى : { أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ } البقرة: ٤٤، و قال تعالى: الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ {٢} كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ } الصف: ٢ – ٣ ، قال نبي الله شعيب ـ عليه الصلاة والسلام ـ : { وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ } هود: ٨٨ .

مراجع هذه الفائدة :

١. شرح النووي ـ رحمه الله ـ على صحيح مسلم كتاب الإيمان باب بيان غلظ تحريم النميمة .
٢. كتاب الكبائر للحافظ الذهبي ـ رحمه الله ـ الكبيرة : ٤٣ .

٣. الزواجر عن اقتراف الكبائر لابن حجر الهيتمي الكبيرة :

٤. موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ـ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ـ (١١/ ٥٦٦٦-٥٦٦٧).

١٤ / رجب / ١٤٣٥ هـ

أَبْيَاتٌ حَول العلم

اعْمَلْ بِعِلْمِكَ تَغْنَمْ أَيُّهَا الرَّجُلُ	لَا يَنْفَعُ الْعِلْمُ إِنْ لَمْ يَحْسُنِ الْعَمَلُ
وَالْعِلْمُ زَيْنٌ وَتَقوَى اللهِ زِينَتُهُ	وَالْمُتَّقُونَ لَهُمْ فِي عِلْمِهِمْ شُغُلُ
وَحُجَّةُ اللهِ يَا ذَا الْعِلْمِ بَالِغَةٌ	لَا الْمَكْرُ يَنْفَعُ فِيهَا لَا وَلَا الْحِيَلُ
تَعَلَّمِ الْعِلْمَ وَاعْمَلْ مَا اسْتَطَعْتَ بِهِ	لَا يُلْهِيَنَّكَ عَنْهُ اللَّهْوُ وَالْجَدَلُ
وَعَلِّمِ النَّاسَ وَاقْصِدْ نَفْعَهُمْ أَبَدًا	إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ يَعْتَادَكَ الْمَلَلُ
وَعِظْ أَخَاكَ بِرِفْقٍ عِنْدَ زَلَّتِهِ	فَالْعِلْمُ يَعْطِفُ مَنْ يَعْتَادُهُ الزَّلَلُ
وإِنْ تكن بَيْنَ قَوْمٍ لا خَلاقَ لَهُمْ	فأْمُرْ عَلَيْهِمْ بمعروفٍ إذا جَهِلُوا
فإن عَصَوْكَ فراجِعْهم بلا ضَجَرٍ	واصْبِرْ وصابِرْ ولا يَحْزُنْكَ ما فَعَلوا
فكُلُّ شَاةٍ بِرجليها معلَّقةٌ	عليك نفسَك إنْ جاروا وإنْ عَدَلُوا

المرجع اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي ـ رحمه الله ـ تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله ـ ط. مكتبة دار المعارف صـ ٣٩ / ٤٠

كيف يبدأ الإصلاح

قال الشيخ العلامة الألباني ـ رحمه الله تعالى ـ إن الإصلاح اليوم لا يبدأ بالثورة وبالخروج على الحاكم الكافر فضلًا عن الخروج على الحاكم الفاسق، إنما الإصلاح يبدأ كما نقول نحن دائمًا وأبدًا من عشرات السنين بالتصفية والتربية).

المرجع : سلسلة الهدى والنور شريط رقم (٧٩٩) .

الدقيقة ٨:٠٦ إلى ١٠ : ١٨

صِفَاتُ مَنْ تُشَاوِرُهُ

قال الشاعر :

خصائصُ مَنْ تشاورُهُ ثلاثٌ ... فخُذْها مِنْ لِسَانِي بالوَثيقَهْ

فَدِينٌ صَالِحٌ ووُفورُ عَقْلٍ ... ومَعرِفَةٌ بحالِكَ بالحَقيقَهْ

المرجع : الفوائد المنظومة جمع وترتيب الشيخ أحمد بن شملان

(الشيخ محمد بن سالم البيحاني ـ رحمه الله ـ يرد على الثُّوَّار)

قال الشيخ مقبل ـ رحمه الله تعالى ـ : ولقد أحسن الشيخ محمد بن سالم البيحاني ـ رحمه الله ـ إذ يقول :

هَيْهَاتَ لاَ يَنْفَعُ التَّصْفِيقُ مُمْتَلِئًا بِهِ الْفَضَاءُ وَلاَ صَوْتُ الهِتَافَاتِ

فَلْيَحْيَ أَوْ فَلْيَمُتْ لاَ يَسْتَقِيم بِهَا شَعْبٌ وَلاَ يَسْقُط الْجَبَّارُ والعَاتِيْ

يا أَسكَتَ اللهُ أَفْواهًا تَصِيحُ لَه فَكَمْ بُلِينَا بِتَصْفِيْقٍ وَأَصْواتِ

وكَمْ خَطِيبٍ سَمِعْنَا وَهُوَ مُنْدَفِعٌ وَمَا لَهُ أَثَرٌ مَاضٍ وَلا آتِ

"غارت الأشرطة " (٢ / ٤٥١)

"فقه الإمام الوادعي" لسامي الحضرمي (٣ / ٣٥١)

حــديثٌ عظيم

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

- أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ ،
- وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ ،
- أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً ،
- أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا ،
- أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا،
- وَلَئِنْ أَمْشِي مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ شَهْرًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ،
- وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ،
- وَمَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ؛ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ رضىً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
- وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يُثَبِّتَهَا لَهُ ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ،
- وإن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل)

أخرجه الطبراني في الكبير ، وابن أبي الدنيا " قضاء الحوائج "

وحسنه الشيخ الالباني في صحيح الجامع (١٧٦) وفي السلسلة الصحيحة (٩٠٦)

٠٢/ ١١ / ١٤٣٥ هـ

أنواع التعطيل خمسة :

١. التعطيل المطلق : وهو تعطيل وجود الخالق تبارك وتعالى.
٢. تعطيل ألوهيته سبحانه وتعالى : بأن يعبدَ مع الله غيره.
٣. تعطيل أسمائه عز شأنه وتقدست اسماؤه : وهو بأن تنفى عنه الأسماء، والذي ينفي الأسماء ينفي الصفات من باب أولى.
٤. تعطيل الصفات : وهو أنْ يُقال إنَّ الله له أسماء وليس له صفات.
٥. تعطيل بعض الصفات : وهذا يختلف فيه الناس كثيرًا، فمنهم مَنْ يعطل كثيرًا من الصفات ومنهم مَنْ يعطل قليلاً...

- ومن هؤلاء الأشاعرة فإنهم يثبتون عشرين صفةً لله والبقية يعطلونها.

انظر شرح العقيدة السفارينية لشيخ ابن عثيمين ـ رحمه الله (٢٩٢) ط. دار الوطن تحت اشراف مؤسسة ابن عثيمين .

٠٥/ ١١ / ١٤٣٥ هـ

معنى قول لوط عليه السلام : (يَا قَوْمِ هَؤُلاء بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ) هود: ٧٨

قالوا مجيبين عليه : (لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ) هود: ٧٩

أجابت اللجنة الدائمة للإفتاء (٤ / ٢٣٢) :

(... نَدَبَ ـ نبيُّ الله لوط عليه السلام ـ هؤلاء الكفار إلى التزوج بالنساء ووطئهن بالحلال - سواء كن بناته أم بنات قومه، فإن بنات قومه بناته حكمًا؛ لكونه رسولًا إليهم ...)

عبد العزيز بن عبد الله رئيسًا

عبد الرزاق عفيفي نائبًا

عضوية عبد الله بن غديان ، عبد الله بن قعود

١٣ / ١١ / ١٤٣٥ هـ

أقسام النية

كلامٌ نفيس للعلامةِ ابن القيم ـ رحمه الله تعالى ـ حول :

- الأعمال التي تحتاج إلى نية .
- والأعمال التي لا تحتاج إلى نية .

في كتابه بدائع الفوائد (٣ / ١١٣٧ ـ ١١٤٩) = ١٣ صفحة، ط. عالم الفوائد

وكان ممَّا قال ـ رحمه الله تعالى ـ :

(... إنَّا رأينا الشريعةَ قدْ قسمتْ أفعال المكلفين إلى قسمين :

القسم الأول : يحصلُ مقصودُه والمرادُ منه بنفس وقوعه فلا يعتبر في صحته نية، كأداء الديون، ورد الأمانات، والنفقات الواجبة، وإقامة الحدود، وإزالة النجاسات، وغسل الطيب عن المحرم، واعتداد المُفَارِقة وغير ذلك، فإنَّ مصالحَ هذه الأفعال حاصلةٌ بوجودها ناشئةٌ من ذاتها فإذا وُجِدتْ حصلتْ مصالحها فلم تتوقفْ صحتُها على نية.

القسم الثاني : ما لا يحصل مرادُه ومقصودُه منه بمجردِه بل لا يُكْتَفى فيه بمجرد صورته العارية عن النية كالتلفظ بكلمة الإسلام، والتلبية في الإحرام، وكصورة التيمم، والطواف حول البيت، والسعي بين الصفا والمروة، والصلاة، والاعتكاف، والصيام،

- ولما كان إزالة الخبث من القسم الأول اكتفى فيه بصورة الفعل لحصول مقصوده...)

١٤ / ١١ / ١٤٣٥ هـ

الأعداء الأربعة

- الدنيا والشيطان عدوان خارجان عنك.
- والنفس والهوى عدوان بين جنبيك.

• ومن سنة الجهاد البدء بقتال العدو الأقرب كما قال الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾ [التوبة ١٢٣] .

بدائع الفوائد لابن القيم (٣ / ١٢٠٢ ـ ١٢٠٣) ط. عالم الفوائد .

١٨ / ١١ / ١٤٣٥ هـ

أنواع البكاء عشرة

١. بُكَاءُ رَحْمَة وَرِقَّة.
٢. بُكَاءُ خَوْف وَخَشْيَة.
٣. بُكَاءُ مَحَبَّة وَشَوْق.
٤. بُكَاءُ فَرَح وَسُرُور.
٥. بُكَاءُ جَزَع مِنْ وُرُودِ الْمُؤْلِمِ وَعَدَمِ تحمله.
٦. بُكَاءُ حزْن.
٧. بُكَاءُ خَوْر وَضعْف.
٨. بُكَاءُ نِّفَاق وَهُوَ أَنْ تَدْمَعَ الْعَيْنُ وَالْقَلْبُ قَاسٍ، فَيُظْهِرُ صَاحِبُهُ الْخُشُوعَ وَهُوَ مِنْ أَقْسَى النَّاسِ قَلْبًا.
٩. الْبُكَاءُ مُسْتَعَار وَمُسْتَأْجَر عَلَيْهِ، كَبُكَاءِ النَّائِحَةِ بِالْأُجْرَةِ .
١٠. بُكَاءُ مُوَافَقَة وَهُوَ أَنْ يَرَى الرَّجُلُ النَّاسَ يَبْكُونَ فَيَبْكِي مَعَهُمْ وَلَا يَدْرِي لِأَيِّ شَيْءٍ يَبْكُونَ .

- وَالْفَرْقُ بَيْنَ بُكَاءَ الحزن وبُكَاءِ الْخَوْفِ، هو أَنَّ بكاء الحزن يَكُونُ عَلَى مَا مَضَى مِنْ حُصُولِ مَكْرُوهٍ أَوْ فَوَاتِ مَحْبُوبٍ،

وَبُكَاءُ الْخَوْفِ يَكُونُ لِمَا يُتَوَقَّعُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنْ ذَلِكَ.

- وَالْفَرْقُ بَيْنَ بُكَاءِ السُّرُورِ وَالْفَرَحِ وبين بُكَاءِ الْحُزْنِ، هو أَنَّ دَمْعَةَ السُّرُورِ بَارِدَةٌ وَالْقَلْبُ فَرْحَان، وَدَمْعَةُ الْحُزْنِ حَارَّةٌ وَالْقَلْبُ حَزِينٌ، وَلِهَذَا يُقَالُ لِمَا يُفْرَحُ بِهِ : هُوَ قُرَّةُ عَيْنٍ، وَأَقَرَّ اللَّهُ بِهِ عَيْنَك، ويُقَالُ لِمَا يُحْزِنُ: هُوَ سَخِينَةُ الْعَيْنِ، وَأَسْخَنَ اللَّهُ بِهِ عَيْنَك.

- وَمَا كَانَ مِن البكاء مُسْتَدْعًى مُتَكَلَّفًا فَهُوَ التَّبَاكِي،

- و التَّبَاكِي نَوْعَانِ :

نوعٌ مَحْمُودٌ

ونوعٌ مَذْمُومٌ،

- فَالْمَحْمُودُ : أَنْ يُسْتَجْلَبَ لِرِقَّةِ الْقَلْبِ، وَلِخَشْيَةِ اللَّهِ
- وَالْمَذْمُومُ : أَنْ يُستجْلَبَ لِلرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ

وَقَدْ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ـ رضي الله عنه ـ لِلنَّبِيِّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَقَدْ رَآهُ يَبْكِي هُوَ وأبو بكر فِي شَأْنِ أُسَارَى بَدْرٍ: أَخْبِرْنِي مَا يُبْكِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءً بَكَيْتُ، وَإِنْ لَمْ أَجِدْ تَبَاكَيْتُ لِبُكَائِكُمَا) رواه مسلم (١٧٦٣)، وَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ .

زاد المعاد (١ / ١٨٤ – ١٨٥) ط. الرسالة .

وأمَّا حديث : (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا) أخرجه ابن ماجه (١٣٣٧) عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فهو ضعيف كما في ضعيف الجامع (٢٠٢٥).

١٩ / ١١ / ١٤٣٥ هـ

عقوبات عظيمة لِمَنْ يتعامل بالربا

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ﴾ [البقرة ٢٧٥] .

- فأخبر سبحانه وتعالى أنَّ الذين يتعاملون بالربا ﴿ لَا يَقُومُونَ ﴾ ؛ أي: من قبورهم عند البعث ﴿ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ﴾ أي: كما يقوم المصروع حال صرعه، وذلك لتضخم بطونهم؛ بسبب أكلهم الربا في الدنيا.

كما توعد الله سبحانه الذي يعود إلى أكل الربا بعد معرفة تحريمه بأنه من أصحاب النار الخالدين فيها فقال تعالى: ﴿ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [البقرة ٢٧٥].

- كما أخبر الله سبحانه أنه يمحق بركة الربا، فقال تعالى: ﴿ يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ [البقرة ٢٧٦] ؛ أي: يمحق بركة المال الذي خالطه الربا، فمهما كَثُرَتْ أموال المرابي وتضخمت فهي محوقة البركة، لا خير فيها، وإنما هي وبال على صاحبها، تعبٌ في الدنيا، وعذابٌ في الآخرة، ولا يستفيد منها.

- وقد وصف الله المرابي بأنه كَفَّار أثيم فقال تعالى: ﴿ يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾ [البقرة ٢٧٦] فأخبر الله سبحانه أنه لا يحب المرابي، وحرمانه من محبة الله يستلزم أن الله يبغضُهُ ويمقتُه، وتسميته كَفَّارًا أي: مبالغًا في كُفْر النعمة، وهو الكفر الذي لا يخرج من الملة فهو كَفَّارٌ لنعمة الله لأنه لا يرحم العاجز، ولا يساعد الفقير، ولا يُنْظِر المعسر،

أو المراد : أنَّه كَفَّارٌ الكفر المخرج من الملة إذا كان يَستحل الربا .

وقد وصفه الله في هذه الآية بأنه (أثيم) أي: مبالغ في الإثم منغمس في الأضرار المادية والخلقية.

- وقد أعلن الله الحرب منه ومن رسوله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ على المرابي لأنه عدو لهما إن لم يتركِ الربا فقال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ٢٧٨ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ [البقرة ٢٧٨ – ٢٧٩] .

- ووصفه اللهُ المرابي بأنه ظالم فقال تعالى: ﴿ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾ [البقرة ٢٧٩] .

- وأكل الربا من صفات اليهود التي استحقوا عليها اللعنة الخالدة والمتواصلة فقال الله تعالى: ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ١٦٠ وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ١٦١ ﴾[النساء ١٦٠ –١٦١] .

- والموضوع الربا من أخطر المواضيع، وقد أجمعت الشرائع على تحريمه، وتوعد الله المتعامل به بأشد الوعيد.

- وفي قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ٢٧٨ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٧٨ - ٢٧٩] فيها عدة تهديدات على تعاطي الربا :

أولاً: أنه سبحانه نادي عباده باسم الإيمان فقال : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ ، وقال: ﴿ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ ؛ فدل على أن تعاطي الربا لا يحل للمؤمنين.

ثانيا: قال تعالى: ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ ؛ فدل على أن الذي يتعاطى الربا لا يتقي الله ولا يخافه.

ثالثا: قال تعالى: ﴿ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ ﴾ ، أي: اتركوا، وهذا أمرٌ بترك الربا، والأمر يفيد الوجوب؛ فدل على أنَّ مَنْ يتعاطى الربا قد عصى أمر الله.

رابعا: أنه سبحانه وتعالى أعلن الحرب على مَنْ لم يترك التعامل بالربا فقال تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ ﴾ ؛ أي: فإن لم تتركوا الربا؛ ﴿ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾

خامسا: تسمية المرابي ظالمًا، وذلك في قوله تعالى: ﴿ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾.

- والمرابي مبغوضٌ عند الله وعند خلقه؛ لأنه يأخذ ولا يعطي، يجمع ويمنع، لا ينفق ولا يتصدق، شحيح جشع، جموع منوع، تنفر منه القلوب، وينبذه المجتمع، وهذه عقوبةٌ عاجلة وعقوبته الآجلة أشد وأبقى كما بينها الله في كتابه، وما ذاك إلا لأنَّ الربا مكسبٌ خبيث، وسُحتٌ ضارٍ، وكابوس ثقيل على المجتمعات البشرية.

الملخص الفقهي لشيخ صالح بن فوازان بن عبدالله الفوزان (٢ / ٣٣ – ٤٤).

٢٢ / ١١ / ١٤٣٥ هـ

النِّيَّةُ قِسْمَانِ:

النِّيَّةُ نيّتَانِ :

الأولى : نِيَّة العمل، ويتكلَّمُ عليها الفقهاء ـ رحمهم الله ـ أنها هي المصحِّحة للعمل.

الثانية : نِيَّة المعمول له، وهذه يتكلَّمُ عليها أهل التَّوحيد، وأرباب السُّلوك لأنها تتعلَّق بالإخلاص.

مثاله ذلك : عند إرادة الإِنسان الغُسْل مِن الجنابة فأنه ينوي الغُسْل وهذه نيَّة العمل، لكن إذا نَوى الغُسْل من الجنابة تقرُّبًا إلى الله تعالى، وطاعةً له، فهذه نيَّة المعمول له، أي: أنْ يقصَد بعمله وجه الله سبحانه وتعالى، فهذه النية الأخيرة هي التي نغفل عنها كثيرًا فلا نستحضر نيَّة التقرب إلى الله إلا مَنْ رحم الله ، فالغالب أنَّنا نفعلُ العبادة على أننا ملزَمون بها، فننويها لتصحيح العمل، وهذا نَقْصٌ، ولهذا يقول الله تعالى عند ذِكْرِ العمل: (وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ...) [الرعد: ٢٢] وقال سبحانه وتعالى : (الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْوَاناً وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) [الحشر: ٨] وقال سبحانه وتعالى : (وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى * الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى * وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى * إِلَّا ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى * وَلَسَوْفَ يَرْضَى) [الليل ١٧ – ٢١] ، وقال تعالى عن عباده الأبرار: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُورًا) [الإنسان : ٨ – ٩]، وقال سبحانه وتعالى : (فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [الروم :٣٨]، وقال تعالى : (وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ) [الروم : ٣٩] .

الشرح الممتع لابن عثيمين ـ رحمه الله ـ (١/ ٣٥٧ – ٣٥٨) ط. ابن الجوزي .

٢٣ / ١١ / ١٤٣٥ هـ

لِلصَّدَقَةِ فَوَائِدُ عَظِيمَةٌ

١. أنَّ الإنسان يخرجُ بها عن دائرة البخلاء إلى دائرة الكرماء لأنها بذل والبخل إمساك، فإذا بذلها الإنسان خَرَجَ من كونه بخيلًا إلى كونه كريمًا

٢. مضاعفة الحسنات لأن الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله مثلهم كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة معناه : ريال بسبع مائة ريال أو أكثر

٣. أن فيها جبرًا لقلوب الفقراء، ودفعًا لحاجتهم، وحمايةً من غضبهم، لأن الفقراء إذا لم يعطوا من مال الأغنياء فربما يغضبون ويتجرءون ويكرهون الأغنياء ويرون أنهم في وادٍ والأغنياء في وادٍ، والأمة الإسلامية أمةٌ واحدة يجب أن يعتقد كل إنسان أنه لبنة في بناء قصر واحد مع إخوانه المسلمين لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا) متفق عليه.

٤. أنها سببٌ في شرح الصدر لأن الإنسان كلما بذل شيئًا من ماله شرح الله له صدره وهذا شيءٌ مجربٌ وواقع، لو يتصدق الإنسان بشيء لوجد في صدره انشراحًا وفي قلبه محبةً للخير .

٥. أنها تطفئُ غضب الرب، وتدفع ميتة السوء، وهذه فائدة عظيمة تدفع ميتة السوء بمعنى أن الإنسان يموت على أحسن حال وحسن الخاتمة ـ أحسن الله لي ولكم الخاتمة ـ أعز ما يكون على الإنسان لأنه وقت فراق الدنيا إلى الآخرة والشيطان أحرص ما يكون على بني آدم عند الموت لأنها هي الساعة الحاسمة إما من أهل الجنة أو من أهل النار والأعمال بالخواتيم والصدقة تدفع ميتة السوء .

٦. أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أخبر أن كل امرئٍ يوم القيامة في ظل صدقته فالناس تكون الشمس فوق رءوسهم قدر ميل، وهؤلاء المتصدقون وعلى رأس صدقاتهم الزكاة يكونون يوم القيامة في ظل صدقاتهم.

٧. أنها تلين القلب حيث إن الإنسان يعطيها الفقراء المحتاجين فيلين قلبه ويرحمهم وفي ذلك تعرضٌ لرحمة الله لأن الله إنما يرحم من عباده الرحماء ولها فوائد كثيرة قد يطول مقام ذكرها.

٨. تطفئ عن أهلها حرَّ القبور عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رضي الله عنه قال : قال : رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم : (إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ الْقُبُورِ، وَإِنَّمَا يَسْتَظِلُّ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ)

أخرجه الطبراني في الكبير (١٧ / ٢٨٦) والبيهقي في الشعب (٣ / ٢١٢)

- وجوده الشيخ الألباني في الصحيحه رقم (٣٤٨٤).

شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ـ رحمه الله تعالى ـ (٥/ ٢٣٦ – ٢٣٩) أول كتاب الزكاة .

أقسام الناس ثلاثة

وأقسام الدور يوم القيامة ثلاث

- فأمَّا أقسامُ النَّاس فهي :

١. الطيبون الذين لا يَشِينَهم خبث.

٢. الخبيثون الذين لا طيبَ فيهم .

٣. الذين اجتمعَ فيهم خبث وطيب.

- وأمَّا أقسامُ الدور فهي :

١. الجَنَّةُ فإنَّها دار الطيبين لا يدخلُها إلا طيب قال الله ـ سبحانه وتعالى ـ : (وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ * جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآؤُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللهُ الْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) [النحل : ٣٠ – ٣٢] ، وقال تعالى : (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ) [الزمر : ٧٣]

- فعقب دخولها على الطيب بحرف الفاء الذي يُؤذن لأنه سببٌ للدخول أي بسبب طيبكم قيل لكم ادخلوها.

فدارُ الجنة دار الطيب المحض.

٢. النَّار فإنها دار الخبث في الأقوال والأعمال والمأكل والمشارب ودار الخبيثين، فالله تعالى يجمع الخبيث بعضه إلى بعض فيركمه كما يُركَم الشيء لتراكب بعضه على بعض، ثم يجعله في جهنم مع أهلِهِ فليس فيها إلا خبيث.

ودارُ النَّار دار الخبث المحض.

- وهاتانِ الدارانِ لا تفنيانِ.

٣. وهناك دارٌ ثالثة ـ جزء من جهنم ـ لمن معه خبثٌ وطيبٌ وهي الدار التي تفنى ـ بعد خروج أهلها منها ـ وهي دار العصاة فإنه لا يبقى في جهنم من عصاة الموحدين أحدٌ، فإنهم إذا عذبوا بقدر جزائهم أخرجوا من النار فأدخلوا الجنة، ولا يبقى بعد ذلك إلا دار الطيب المحض، ودار الخبث المحض.

- فأي ما عبدٍ اتخذ في هذه الدار مفتاحًا صالحًا من التوحيد وركَّبَ فيه أسنانًا من الأوامر جاء يوم القيامة إلى بابِ الجنة ومعه مفتاحُها الذي لا يفتح إلا به فلم يعقه عن الفتح عائق،

- اللَّهُمَّ إلا أن تكون له ذنوب وخطايا وأوزار لم يذهبْ عنه أثرها في هذه الدار بالتوبة والاستغفار، فإنه يحبس عن الجنة حتى يتطهر منها،

وإن لم يطهرْه الموقف وأهواله وشدائده فلا بد من دخول النار ليخرج خبثه فيها ويتطهر من درنه ووسخه، ثم يخرج منها إلى الجنة.

الوابل الصيب من الكلم الطيب لابن القيم ـ رحمه الله ـ (ص: ٣٥) فصل تعظيم الأوامر والنواهي

أواخر / ذو القعدة / ١٤٣٥ هـ

شروط الرضاع ثلاثة

١. أن يكونَ اللبنُ من آدمية ،

فلو اشترك طفلان في الرضاع من شاةٍ أو بقرةٍ أو ناقةٍ، فإنهما لا يصيرانِ أخوينِ، لأنه لا بد أن يكون الرضاع من آدمية لقوله تعالى: (وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ) [النساء : ٢٣].

٢. أن يكون الرضاع خمس رضعات فأكثر، فإن كان مرةً أو مرتين أو ثلاث مرات أو أربع مرات فإنه لا يؤثر.

٣. أن يكونَ في زمن الرضاع وهو ما قبل الفطام، أي في الحولين الأولين من عمره، كما قال الله تعالى : (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ) [البقرة : ٢٣٣]، فإنْ لم يكن في الحولين بأن أرضعته وهو ابن ثلاث سنين أو ربع سنوات أو خمس سنوات فإنه لا يؤثر.

- وإذا ثبت التحريم فإنه ينتشر إلى الرضيع وذريتِهِ فقط، ولا ينتشر إلى إخوانه ولا آبائه ولا أمهاته، أي لا يؤثر على أصولِهِ ولا على حواشيه ، وأصولُه هم الآباء والأمهات، والحواشي هم الإخوة والأعمام وأبنائهم وبناتهم فلا يؤثر إلا عليه وعلى فروعه فقط

هذا من جهة الرضيع.

وأمَّا مِن جهة المُرْضِعَة فكل أقربائها أقرباؤه، زوجها أبوه وأبناؤها إخوته وبناتها أخواته وأبوها جده وأمها جدته وإخوانها أخواله وأخواتها خالاته وإخوان زوجها أعمامه وأخوات زوجها عماته وأبو زوجها جده وأم زوجها جدته إلى غير ذلك عملًا بعموم قول النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ : (يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ) متفق عليه عن عائشة ورواه مسلم عن ابن عباس .

شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ـ رحمه الله ـ عند شرحه لحديثي (٥٩٢ – ٥٩٣).

قال شيخنا أبو إبراهيم ـ رحمه الله ـ :

يستثنى في الشرط الثالث رضاع الكبير إذا كان للحاجة كما في حديث سالم مولى أبي حذيفة (أرضعيه تحرمي عليه) وانظر رسالتي " التلخيص الحبير في حكم رضاع الكبير " وبالله التوفيق.

أوائل شهر ذي الحجة – ١٤٣٥ هـ

دواوين الذنوب ثلاثة

١. ديوان لا يغفر اللهُ منه شيئًا، وهو الشرك بالله .

٢. ديوان لا يترك اللهُ منه شيئًا، بل يستوفيه كله وهو ظلم العباد بعضهم بعضًا.

٣. ديوان لا يعبأ اللهُ به، وهو ظلم العبد نفسه بينه وبين ربه، فإنَّ هذا الديوان أخف الدواوين وأسرعها محوًا، فإنَّه يُمْحَى بالتوبة والاستغفار والحسنات الماحية والمصائب المكفرة ونحو ذلك،

- بخلاف ديوان الشرك فإنَّه لا يُمْحَى إلا بالتوحيد،
- وديوان المظالم لا يُمْحَى إلا بالخروج منها إلى أربابها واستحلالهم منها.
- ولما كان الشركُ أعظم الدواوين الثلاثة عند الله ـ عز وجل ـ حرم الله الجنة على أهله، فلا تدخل الجنة نفسٌ مشركة.

الوابل الصيب من الكلم الطيب لابن القيم ـ رحمه الله ـ (ص: ٣٤) فصل تعظيم الأمر والنهي.

أوائل شهر ذي الحجة - ١٤٣٥ هـ

إن البدعة المنصوص على ضلالتها من الشارع هي:

١. كل ما عارض السنة من الاقوال أو الافعال أو العقائد ولو كانت عن اجتهاد.
٢. كل أمر يتقرب إلى الله به، وقد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم.
٣. كل أمر لا يمكن أن يشرع إلا بنص أو توقيف، ولا نص عليه، فهو بدعة إلا ما كان عن صحابي.
٤. ما ألصق بالعبادة من عادات الكفار.
٥. ما نص على استحبابه بعض العلماء سيما المتأخرين منهم ولا دليل عليه.
٦. و كل عبادة لم تأت كيفيتها إلا في حديث ضعيف أو موضوع.
٧. الغلو في العبادة.
٨. كل عبادة أطلقها الشارع وقيدها الناس ببعض القيود مثل المكان أو الزمان أو صفة أو عدد.

أحكام الجنائز لشيخ الألباني ـ رحمه الله تعالى ـ باب بدع الجنائز (٣٠٦)

١/ ذي الحجة - ١٤٣٥ هـ

فضل التسبيح والتحميد

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ فَقَالَ: (مَاذَا تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟) قَالَ: أَذْكُرُ رَبِّي قَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلَ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ وَالنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ ؟، أَنْ تَقُولَ:

- سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ،
- سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ،
- سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ،
- سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ،
- سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ،
- سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ،
- وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ،

• وَتَقُولُ:

- الْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ،
- الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ،
- الْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ،
- الْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ،
- الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ،
- الْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ)

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٦٦)

وابن حبان (٢٣٣١) كما في الموارد

والروياني في مسنده

والطبراني في الكبير (٨١٢٢)

والحاكم (١ / صـــــ ٥١٣)

وأحمد (٥ / ٢٤٩)

والبيهقي في الدعوات (١٣٢)

والطبراني في الدعاء (١٧٤٤)

- وصححه الشيخ الألباني ـ رحمة الله عليه ـ في السلسلة الصحيحة (٢٥٧٨)

وفي صحيح الجامع (٢٦١٥) وذكر فيه الحمد ثم قال في الأخير وتسبح الله مثلهنَّ ، تَعَلَّمهنَّ وعَلِّمهنَّ عقبك من بعدك، وعزاه إلى الطبراني فقط في الكبير عن أبي أمامة ، وفي السلسلة ذكر التسبيح وفي الأخير قال : تحمد الله مثل ذلك .

أوائل شهر ذي الحجة - ١٤٣٥ هـ

أصول العبادة ستة عند الشيخ العثيمين

١. السبب .
٢. الجنس.
٣. القدر .
٤. الكيفية.
٥. الزمان .
٦. المكان.

- كلُّ عملٍ لا يكون موافقًا لشريعة في هذه الأمور الستة فهو باطلٌ ومردودٌ .

- أمَّا السبب : فهو أن يكون العمل موافقًا للشريعة في سببه، فإن أتي بسبب محدث فالعمل محدث.

مثاله : لو أن أحدًا أحدث عيدًا لانتصار المسلمين في يوم بدر، فإنه يرد عليه، لأنه ربطه بسبب لم يجعلْه الله ورسوله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ سببًا.

- وأمَّا الجنس : فهو أن يكونَ العملُ موافقًا للشريعة في الجنس، فلو تعبَّد لله بعبادةٍ لم يشرعْ جنسها فهي مردودة.

مثاله : لو أن أحدًا ضحى بفرس، فإن ذلك مردودٌ عليه ولا يقبل منه، لأنه مخالف للشريعة في الجنس، لأن الأضاحي إنما تكون من بهيمة الأنعام وهي: الإبل، والبقر، والغنم.

أما لو ذبح فرسًا ليتصدق بلحمها فهذا جائز، لأنَّه لم يقصد بها أضحية وإنَّما قصد بها صدقة.

- وأمَّا العدد : فهو أن يكون العمل موافقًا للشريعة في العدد، فلو تعبَّد شخصٌ لله ـ عزّ وجل ـ بعددٍ زائد على الشريعة لم يقبل منه.

مثاله : لو أن رجلًا توضأ فغسل كلَّ عضو أربع مرات، فالرابعة لا تقبل، لأنَّها زائدة على ما جاءت به الشريعة، بل جاء في الحديثِ أنَّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ توضأ ثلاثًا ثلاثًا وقال: (مَنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ أَسَاءَ وَتَعَدَّى وَظَلَمَ) أخرجه الإمام أحمد (٦٦٨٤) ، والنسائي (١٤٠)، وابن ماجه (٤٢٢) .

- وأمَّا الكيفية : فهي أن يكونَ العملُ موافقًا للشريعة في الكيفية، فلو عمل شخصٌ عملاً، يتعبَّد به لله وخالف الشريعة في كيفيته، لم يقبلْ منه، وعمله مردود عليه.

مثاله: لو أن رجلاً صلى وسجد قبل أن يركع، فصلاته باطلة مردودةٌ عليه لأنَّها لم توافق الشريعة في الكيفية.

وكذلك لو توضأ مُنَكَّسًا بأن بدأ بالرجل ثم الرأس ثم اليد ثم الوجه فوضوؤه باطل، لأنه مخالف للشريعة في الكيفية.

- وأمّا الزمان : فهو أن يكون العمل موافقًا للشريعة في الزمان.

مثاله : لو أن شخصًا صلى الصلاة المكتوبة قبل دخول وقتها فهذه الصلاة غير مقبولة لأنَّه أداها في زمن قبل دخول زمنها.

وكذلك لو ضحى قبل أن يصلي صلاة العيد لم تحسب أضحية لأنَّه لم يوافق الشرع في الزمان.

وكذلك لو أن شخصًا أخر صلاة الفجر إلى بعد طلوع الشمس بغير عذر، فصلاته مردودة، لأنه أداها بعد خروج وقتها لغير عذر .

- وأمَّا المكان فهو : أن يكون العمل موافقاً للشريعة في المكان.

مثاله : فلو أن يعتكف شخصٌ في المدرسة أو في البيت أو في الدكان فهذا لا اعتكاف له لأنه لم يوافق الشرع في مكان الاعتكاف، والاعتكاف خاص بالمساجد كما قال تعالى : (وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ) [البقرة : ١٨٧]

والخلاصة

- كل عبادة تخصها بسبب لابد أن يكون هذا السبب موافقًا للشرع .

- كل عبادة تخصها بجنس لابد أن يكون هذا الجنس موافقًا للشرع .
- كل عبادة تخصها بعدد لابد أن يكون هذا العدد موافقًا للشرع.
- كل عبادة تخصها بكيفية لابد أن يكون هذا الكيفية موافقة للشرع.
- كل عبادة تخصها بزمان لابد أن يكون هذا الزمان موافقًا للشرع.
- كل عبادة تخصها بمكان لابد أن يكون هذا المكان موافقًا للشرع.

انظر رسالة الشيخ ابن عثيمين ـ رحمه الله ـ حول هذه الأصول الستة و شرحه للأربعين النووية الحديث الخامس.

أوائل شهر ذي الحجة - ١٤٣٥ هـ

أصول العبادة ستة عند الشيخ الفوزان

أولًا : أنها توقيفية، بمعنى أنه لا مجال للرأي فيها، بل لابد أن يكون المشرع لها هو الله ـ سبحانه وتعالى ـ.

ثانيًا : أن تكون خالية من الشرك فإن خالط العبادة شيء من الشرك أبطلها .

ثالثًا : أن تكون موافقة لما جاء به رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ((مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ)) رواه مسلم.

رابعًا : ما كان منها محدودًا بمواقيت ومقادير، فلا يجوز تعدي تلك المواقيت والمقادير.

خامسًا : لابد أن تكون قائمة على محبة الله والذل له وخوفه ورجائه.

سادسًا : أن العبادة لا تسقط عن المكلف من بلوغِهِ عاقلًا إلى وفاته عاقلًا، قال الله : (وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ) [الحجر : ٩٩]، واليقين هو الموت .

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية (٢ / ٢٤٧ – ٢٤٨) عنوان الخطبة ضوابط العبادة الصحيحة

أوائل شهر ذي الحجة - ١٤٣٥ هـ

أصول العبادة عشرة عند شيخنا أبي إبراهيم ـ رحمه الله ـ

١. أنْ تكونَ قائمةً على العلم الشرعي مِنْ كتابِ الله ومن سنة رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ومِن إجماع السلف الصالح .

٢. أنْ تكونَ توقيفيةً ، فلا مجال للرأي فيها موافقةً لما جاء في كتاب الله وفي سنة رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ في السبب والجنس والعدد والكيفية والزمان والمكان.

٣. أنْ تكونَ خاليةً من الشِّركيْنِ الكبر والأصغر.

٤. أنْ تكونَ خاليةً من البدعتيْنِ الكبرى وهي المكفرة والصغرى وهي المفسقة.

٥. أنْ يكونَ صاحبُها لا يريدُ بها أيَّ غرض من أغراض الدنيا.

٦. أنْ يكونَ صاحبُها خاليًا من جميع نواقض الإسلام وهي كثيرٌ جدًا ، لأن الوقوع في أحد النواقض يُبطل سائر الأعمال .

٧. أنْ يكونَ صاحبُها مِمَنْ يثبتُ أسماء الله وصفاته على الوجه الذي يليق بجلال ربنا ـ سبحانه وتعالى ـ ومن ذلك اعتقادُه الجازم بأنَّ الله عز في علاه مستوٍ على عرشه استواءً يليق بجلاله، لأنَّ الذي لا يعتقدُ هذا يعتبرُ مُكذبًا بالآيات القرآنية الكثيرة التي فيها إخبر اللهُ عن نفسِهِ بأنه مستوٍ على عرشه منها قول الله ـ عز وجل ـ (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) [طه : ٥].

٨. أنْ تكونَ قائمةً على محبةِ الله وخوفِهِ ورجائِهِ.

- لأن مَنْ عبد الله بالحبِّ فقط فهو صوفي مبتدع،
- و مَنْ عبد الله بالخوف فقط فهو خارجي مبتدع،
- و مَنْ عبد الله بالرجاء فقط فهو مرجئ مبتدع،
- وإذا كان لم يُقبلْ مِن الصوفي أنْ يعبدَ الله بالحبِّ فقط
- ولم يُقبلْ مِن الخارجي أن يعبدَ الله بالخوفِ فقط،

- ولم يُقبلْ مِن المرجئ أن يعبدَ الله بالرجاء فقط،
- فكيف يُقبلُ مِنْ شخصٍ يعبد الله بلا حبٍّ ولا خوفٍ ولا رجاءٍ
- و مَنْ عبد الله بالحبِّ والخوف والرجاء فهو سنيٌّ سلفيٌّ.

٩. أنها لا تسقط عن جميع المكلفين إلا بالموت أو بزوال العقل قال الله تعالى : (وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ) [الحجر : ٩٩] واليقين هو الموت ، ومَن اعتقد أنَّ العبادةَ تسقط بغير هذيْنِ الأمريْنِ فهو كافرٌ.

١٠. أنها الفارقة بين الكافرِ والمسلِم.

فمَنْ لم يعبدِ اللّهَ فهو كافرٌ من أهل النار قال الله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) [غافر : ٦٠] (دَاخِرِينَ) : أي حقيرين ذليلين وصغيرين،

وقال تعالى : (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ * وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ) [المرسلات : ٤٨ – ٤٩]

وقال تعالى : (خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ) [القلم : ٤٣]

وأنها الفارقة بين المشرك والموحد

فمَنْ عبد اللّهَ وحده فهو الموحد، ومَنْ عبد مع الله غيرَه فهو المشرك، ومَنْ لم يعبد الله ولا غيره فهو الملحد قال تعالى : (حُنَفَاء لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاء فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ) [الحج : ٣١] وقال تعالى : (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُواْ اللّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ) [المائدة : ٧٢]

آخر مَنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ

- آخر مَنْ مَاتَ مِن أهل العقبَة : جَابر بن عبد الله الأنصاري
- وآخر مَنْ مَاتَ مِن أهل بدر : أَبُو اليَسَر
- وآخر مَنْ مَاتَ مِن أهل الْمُهَاجِرين : سعد بن أبي وَقاص
- وآخر مَنْ مَاتَ بِمَكَّة مِن الصَّحَابَة : عبدالله بن عمر
- وآخر مَنْ مَاتَ في المدينة مِن الصَّحَابَة : سهل بن سعد بن معاذ
- وآخر مَنْ مَاتَ مِن الصَّحَابَة في الكوفة : عبد الله بن أبي أوفى
- وآخر مَنْ مَاتَ مِن الصَّحَابَة في البصرة : أنس بن مَالك
- وآخر مَنْ مَاتَ مِن الصَّحَابَة في مصر: عبد الله بن الحَارِث بن جُزْء
- وآخر مَنْ مَاتَ مِن الصَّحَابَة في الشام : عبد الله بن يُسْر
- وآخر مَنْ مَاتَ مِن الصَّحَابَة في خراسان : بُرَيْدَة بن الحصيب
- وآخر مَنْ مَاتَ مِن العشرة المبشرين بالجنة : سعد بن أبي وقاص
- وَآخر الصَّحَابَة موتًا على الاطلاق : أَبُو الطُّفَيْل عَامر بن وَاثِلَة

المدهش لابن الجوزي (٣٧).

١٥ / ١٢ / ١٤٣٥ هـ

أربعةٌ أمانٌ لِلبَلَدِ

كُلُّ بَلْدَةٍ يَكُونُ فِيهَا أَرْبَعَةٌ فَأَهْلُهَا مَعْصُومُونَ مِنَ الْبَلَاءِ :

١. إِمَامٌ عَادِلٌ لَا يَظْلِمُ،

٢. وَعَالِمٌ مُتَمَسِّكٌ بِالكِتَابِ وَالسُنَّةِ،

٣. وَمَشَايِخُ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحَرِّضُونَ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَحِفْظِهِ،

٤. وَنِسَاؤُهُمْ مَسْتُورَاتٌ لَا يَتَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى.

تفسير القرطبي سورة آل عمران آيتي (٢١ : ٢٢)

١٥ / ١٢ / ١٤٣٥ هـ

مَنْ يَتْبَعُ الوَلَد

- يَتْبَعُ الوَلَدُ مِنْ حَيْثُ الدِّينِ (في الدنيا) :

١. أَبَويْهِ إنْ كَانَا مسلميْنِ .

٢. أَبَاهُ إنْ كانَ مسلمًا .

٣. أُمَّهُ إنْ كانتْ مسلمة.

٤. أَبَويْهِ إنْ كانا كافريْنِ.

- يَتْبَعُ الوَلَدُ مِنْ حَيْثُ النَّسَبِ :

أَبَاهُ بِالاتفاقِ .

- يَتْبَعُ الوَلَدُ مِنْ حَيْثُ الولاء :

أَبَاهُ بِالاتفاقِ .

- يَتْبَعُ الوَلَدُ مِنْ حَيْثُ الحُرِيَّةِ :

أمَّهُ بِالاتفاقِ .

- يَتْبَعُ الوَلَدُ مِنْ حَيْثُ الرقِّ :

أمَّهُ بِالاتفاقِ .

جامع المسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية (٣ / ٤٢٨)

١٨ / ١٢ / ١٤٣٥ هـ

هل حكمُ قبض الشيك أو ورقة الحوالة مثل حكم قبض العملة الثانية في حالة الصرف إذا كان مع الصرف تحويل .

سُئلَتِ اللجنة الدائمة للإفتاء عن السؤال التالي :

ما حكم المال المحول من عملة إلى عملة أخرى، مثل الريال السعودي والريال السوداني، علمًا بأن الريال السعودي يساوي ثلاثة ريالات سودانية ؟.

فأجابت لجنةُ الإفتاء بما يلي :

يجوزُ تحويل الورق النقدي لدولة إلى ورق نقدي لدولةٍ أخرى، ولو تفاوت العوضان في القدر؛ لاختلاف الجنس، كما في المثال المذكور في السؤال، لكن بشرط التقابض في المجلس،

وقبض الشيك أو ورقة الحوالة حكمه حكم القبض في المجلس.

وبالله التوفيق.

عبد العزيز ابن باز رئيسًا، عبد الرزاق عفيفي نائبًا، عبد الله بن قعود عضوًا.

فتاوى اللجنة الدائمة (١٣ / ٤٤٨)

١٩ / ١٢ / ١٤٣٥ هـ

فضلُ إدراك تكبيرة الإحرام

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ ضي الله عنه ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الأُولَى كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ : بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ).

أخرجه : الترمذي وابن عديّ والبيهقي في الشعب (٢٨٧٢) وابن الأعرابي في المعجم وأبو القاسم الهمداني في الفوائد

- وحسنه الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ في السلسلة الصحيحة (٢٦٥٢)

وتتحصل على هاتين الجائزتين بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ بأربعة شروط وهي :

١. أن تكون مخلصًا لله في صلاتك.
٢. أن تستمر أربعين يومًا.
٣. وأن تكون في جماعة.
٤. أن تدرك تكبيرة الإحرام مع الإمام ، وتكون مدركًا لتكبيرة الإحرام إذا كبر الإمام ثم أنت كَبَّرتَ (فَإِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ فَكَبِّرُوا).

(بتصرف يسير لسماع الفائدة ماهي من المرفقات)

٢٠ / ١٢ / ١٤٣٥ هـ

آية الوضوء والتيمم

قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاء أَحَدٌ مَّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [المائدة : ٦].

- هَذِهِ الْآيَةُ فِيها سَبْعَةُ أُصُولٍ كُلِّهَا مَثْنَى :

١. طَهَارَتَانِ : الْوُضُوءُ وَالْغُسْلُ،
٢. مُطَهِّرَانِ: الْمَاءُ وَالتُّرَابُ،
٣. حُكْمَانِ: الْغُسْلُ وَ الْمَسْحُ ،
٤. مُوجِبَانِ: الْحَدَثُ وَالْجَنَابَةُ،
٥. مُبِيحَانِ: الْمَرَضُ وَالسَّفَرُ،
٦. كِنَايَتَانِ: الْغَائِطُ وَالْمُلَامَسَةُ،
٧. كَرَامَتَانِ: تَطْهِيرُ الذُّنُوبِ وَإِتْمَامُ النِّعْمَةِ .

حاشية البجيرمي على الخطيب (فقه شافعي) (١ / ٤٥٧)

- قَالَ الشَّيخُ السعديُّ ـ رَحِمَه اللهُ تعالى ـ في تفسيرِهِ عِنْدَ هذه الآية : (هذه آية عظيمة قد اشتملت على أحكام كثيرة) ثم ذكر واحد وخمسين حكمًا .

- وقال أبو بكر ابنُ العربي المالكي في كتابِهِ " أحكام القرآن " (٢ /٧٥٧ – ٧٥٨) عِنْدَ هذه الآية :

(فِيهَا اثْنَتَانِ وَخَمْسُونَ مَسْأَلَةً:

الْمَسْأَلَةُ الْأُولَى: ذَكَرَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ أَعْظَمِ آيَاتِ الْقُرْآنِ مَسَائِلَ وَأَكْثَرِهَا أَحْكَامًا فِي الْعِبَادَاتِ، وَبِحَقٍّ ذَلِكَ، فَإِنَّهَا شَطْرُ الْإِيمَانِ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: (الْوُضُوءُ شَطْرُ الْإِيمَانِ) رواه مسلم في صحيحه.

وَلَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: إِنَّ فِيهَا أَلْفَ مَسْأَلَةٍ، وَاجْتَمَعَ أَصْحَابُنَا بِمَدِينَةِ السَّلَامِ[١] فَتَتَبَّعُوهَا فَبَلَّغُوهَا ثَمَانِمِائَةِ مَسْأَلَةٍ، وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُبَلِّغُوهَا الْأَلْفَ، وَهَذَا التَّتَبُّعُ إِنَّمَا يَلِيقُ بِمَنْ يُرِيدُ تَعْرِيفَ طُرُقِ اسْتِخْرَاجِ الْعُلُومِ مِنْ خَبَايَا الزَّوَايَا، وَالَّذِي يَلِيقُ الْآنَ فِي هَذِهِ الْعُجَالَةِ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ الِانْتِدَابُ إِلَى انْتِزَاعِ الْجَلِيِّ وَأَنْ نَتَعَرَّضَ لِمَا يَسْنَحُ خَاصَّةً مِنْ ظَاهِرِ مَسَائِلِهَا).

- وَقال القرطبي في تفسير هذه الآية :

(فيها اثنتان وَثَلَاثُونَ مَسْأَلَةً) ثم ذكرها مفصلة .

---

(١) هي بغداد

٢١ / ١٢ / ١٤٣٥ هـ

دُعَاؤُهُ صَلَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ وَلِأُمَّته

عَنْ عَائِشَةَ ـ رضي الله عنها ـ قَالَتْ : لَمَّا رَأَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ طِيبَ نَفْسٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِي، قَالَ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَمَا أَسَرَّتْ وَمَا أَعْلَنَتْ)

فَضَحِكَتْ عَائِشَةُ ـ رضي الله عنها ـ حَتَّى سَقَطَ رَأْسُهَا فِي حِجْرِ رسول الله ـ صَلَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مِنَ الضَّحِكِ. فَقَالَ:

(أَيَسُرُّكِ دُعَائِي ؟)

فَقَالَتْ: وَمَا بِي لَا يَسُرُّنِي دُعَاؤُكَ؟ فَقَالَ:

(وَاللهِ إِنَّهَا لَدَعْوَتِي لِأُمَّتِي فِي كُلِّ صَلَاةٍ)

أخرجه البزار (٢٦٥٨) كما في كشف الأستار

- وَحَسَّنَهُ الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ في السلسلة الصحيحة (٢٢٥٤) وعنون له " دعاؤه صَلَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعَائِشَةَ ـ رضي الله عنها ـ وَلِأُمَّته " .

٢٢ / ١٢ / ١٤٣٥ هـ

أَقْسَامُ الاستِغَاثَةُ أَرْبَعَةٌ

١. الاستغاثةُ باللهِ ـ عزَّ وجل ـ وهذا مِنْ أفضلِ الأعمالِ وأكملِها وهو دَأْبُ الرسل ـ عليهم الصلاة والسلام ـ وأتباعِهِم، ودليلُهُ قوله تعالى : (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ) [الأنفال : ٩].

٢. الاستغاثةُ بالأموات أو بالأحياء غير الحاضرين القادرين على الإغاثة فهذا شركٌ ؛ لأنَّه لا يفعلُهُ إلا مَنْ يعتقدُ أنَّ لهؤلاءِ تصرفًا خفيًّا في الكون فيجعلُ لهمْ حظًّا من الربوبية قال الله تعالى: (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ) [النمل : ٦٢].

٣. الاستغاثةُ بالأحياء العَالِمين القادرين على الإغاثة فهذا جائزٌ كالاستعانة بهم، قال الله تعالى في قصة موسى: (فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ) [القصص : ١٥].

٤. الاستغاثةُ بحيٍّ غير قادر مِنْ غير أنْ يعتقدَ أنَّ لَهُ قوةً خفيةً مثل أنْ يستغيثَ بمشلولٍ على دفع عدوٍّ صائلٍ فهذا لغوٌ وسخافةٌ وسخريةٌ بالمُستغاث به فيُمْنع لهذه العله، ولعلةٍ أخرى وهي أنَّهُ ربَّمَا اغترَّ بذلك غيرُهُ فتَوَهمَ أنَّ لهذا المستغاث به هو عاجزٌ قوةً خفيةً يُنْقَذُ بها مِنْ الشدة.

شرح كشف الشبهات لشيخ ابن العثيمين ـ رحمه الله ـ (ص: ٣٨ - ٣٩)

٢٦ / ١٢ / ١٤٣٥ هـ

الفَرْقُ بَيْنَ القَصْدِ والنِّيَةِ

- النِّيَةُ هي القصدُ بعينِهِ،
- لكنَّ بينها وبين القصدِ فرقانِ :

١. القَصْدُ يتعلقُ بفعلِ الفاعل نفسِه وبفعلِ غيرِهِ ،
والنِّيَةُ لا تتعلقُ إلا بفعلِهِ نفسِهِ، فلا يُتَصورُ أنْ ينوىَ الرجلُ فعلَ غيرِهِ،
ويُتَصورُ أنْ يقصدَهُ ويريدَهُ.

٢. القَصْدُ لا يكون إلا لفعلٍ مقدورٍ يقصدُه الفاعل،
وأمَّا النِّيَةُ فينوي الإنسانُ ما يقدرُ عليه وما يعجزُ عنه ،

- فَالنِّيَةُ تتعلق بالمقدورِ عليه والمعجوزِ عنه،
- بخلاف القصد والإرادة فإنهما لا يتعلقانِ بالمعجوزِ عنْهُ لا مِنْ فعلِهِ ولا مِنْ فعلِ غيرِهِ .

بدائع الفوائد لابن القيم ـ رحمه الله ـ (٣ / ١١٤٣ - ١١٤٤) ط. دار عالم الفوائد.

٢٧ / ١٢ / ١٤٣٥ هـ

يُشْرطُ في القاضي عَشْرُ صِفَاتٍ

أَنْ يَكُونَ :

١. بَالِغًا،
٢. عَاقِلًا،
٣. ذَكَرًا،
٤. حُرًّا،
٥. مُسْلِمًا،
٦. عَدْلًا،
٧. سَمِيعًا،
٨. بَصِيرًا،
٩. مُتَكَلِّمًا،
١٠. مُجْتَهِدًا، وَلَوْ فِي مَذْهَبِهِ.

" الشرح الممتع " على " زاد المستقنع " لشيخ العثيمين ـ رحمه الله ـ (١٥/ ٢٧١ – ٢٨١) ط. دار ابن الجوزي .

مـــــلاحظة :

في المادة الصوتية تعليق

٢٨ / ١٢ / ١٤٣٥ هـ

الْقَلْبُ

- الْقَلْبُ فِي سَيْرِهِ إِلَى اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِمَنْزِلَةِ الطَّائِرِ،
- فَالْمَحَبَّةُ رَأْسُهُ،
- وَالْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ جَنَاحَاهُ،
- فَمَتَى سَلِمَ الرَّأْسُ وَالْجَنَاحَانِ فَالطَّائِرُ جَيِّدُ الطَّيَرَانِ،
- وَمَتَى قُطِعَ الرَّأْسُ مَاتَ الطَّائِرُ،
- وَمَتَى فُقِدَ الْجَنَاحَانِ فَهُوَ عُرْضَةٌ لِكُلِّ صَائِدٍ وَكَاسِرٍ .

مدارج السالكين لابن القيم ـ رحمه الله ـ (٣٦٦) ط. مؤسسة الرسالة ناشرون.

٢٩ / ١٢ / ١٤٣٥ هـ

غَزَوَاتُ النَّبِيِّ وَبُعُوثُهُ وَسَرَايَاهُ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ـ

- غَزَوَاتُهُ كُلُّهَا وَبُعُوثُهُ وَسَرَايَاهُ كَانَتْ بَعْدَ الْهِجْرَةِ فِي مُدَّةِ ١٠ سِنِينَ،
- فَالْغَزَوَاتُ : ٢٧ ،
- قَاتَلَ مِنْهَا فِي : ٩ وهي :

بَدْرٍ، وَأُحُدٍ، وَالْخَنْدَقِ،

وَقُرَيْظَةَ، وَالْمُصْطَلِقِ، وَخَيْبَرَ،

وَالْفَتْحِ، وَحُنَيْنٍ، وَالطَّائِفِ.

- وَالْغَزَوَاتُ الْكِبَارُ الْأُمَّهَاتُ : ٧ وهي :

بَدْرٌ، وَأُحُدٌ، وَالْخَنْدَقُ،

وَخَيْبَرُ، وَالْفَتْحُ، وَحُنَيْنٌ، وَتَبُوكُ.

- وَأَمَّا سَرَايَاهُ وَبُعُوثُهُ، فَقَرِيبٌ مِنْ : ٦٠
   - الْقُرْآنُ الَّذِي نَزَلَ فِي شَأْنِ هَذِهِ الْغَزَوَاتِ الْكِبَارِ :
   - سُورَةُ (الْأَنْفَالِ) فِي بَدْرٍ،
   - وَآخِرُ سُورَةِ (آلِ عِمْرَانَ) مِنْ قَوْلِهِ (وَإِذْ غَدَوْتَ ...) [آية : ١٢١] إِلَى قُبَيْلِ آخِرِهَا بِيَسِيرٍ فِي أُحُدٍ ،
   - وَصَدْرُ سُورَةِ الْأَحْزَابِ فِي الْخَنْدَقِ، وَقُرَيْظَةَ، وَخَيْبَرَ ،
   - وَسُورَةُ (الْحَشْرِ) فِي بَنِي النَّضِيرِ،
   - وَسُورَةُ (الْفَتْحِ) فِي الْحُدَيْبِيَةِ وَخَيْبَرَ وَأُشِيرَ فِيهَا إِلَى الْفَتْحِ،
   - وَذُكِرَ الْفَتْحُ صَرِيحًا فِي سُورَةِ (النَّصْرِ) .
- وَجُرِحَ مِنْهَا فِي غَزْوَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ : أُحُدٌ.

- وَقَاتَلَتْ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مِنْهَا فِي : بَدْرٍ وَحُنَيْنٍ.
- وَنَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي الْخَنْدَقِ فَزَلْزَلَتِ الْمُشْرِكِينَ وَهَزَمَتْهُمْ، وَرَمَى فِيهَا الْحَصْبَاءَ فِي وُجُوهِ الْمُشْرِكِينَ فَهَرَبُوا،
- وَكَانَ الْفَتْحُ منها فِي غَزْوَتَيْنِ: بَدْرٍ، وَحُنَيْنٍ.

وَقَاتَلَ بِالْمَنْجَنِيقِ مِنْهَا فِي وَاحِدَةٍ وَهِيَ : الطَّائِفُ،

وَتَحَصَّنَ بالْخَنْدَقِ فِي وَاحِدَةٍ وَهِيَ : الْأَحْزَابُ أَشَارَ بِهِ عَلَيْهِ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

-

زاد المعاد لابن القيم ـ رحمه الله ـ (١/ ١٢٩) ط. مؤسسة الرسالة

٣٠ / ١٢ / ١٤٣٥ هـ

مَا حُكْمُ أَكْلِ الجديِّ الذِّي رَضَعَ مِنْ كَلْبَةٍ؟

أجابت اللجنة الدائمة للإفتاء :

الجديُّ الذي غُذي بِلَبَنِ الكلبة يُحرم لحمُهُ حتى يُحبسَ ويُغَذى بطاهرٍ ثلاثة أيام فأكثر، لأنَّه في حكم الجَلَّالَةِ ، فعن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال: (نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ الْمُجَثَّمَةِ - وهي: المَصْبُورة للقتل – وعَنْ أَكْلِ الجَلَّالَةِ وشُرْبِ لَبَنِها) أخرجه أحمد وأبو داود الترمذي والنسائي.

فتاوى اللجنة الدائمة (٢٢ / ٣٠٠)

٣٠ / ١٢ / ١٤٣٥ هـ

مَا حُكْمُ الغنمُ التي تشربُ من النجاساتِ وتأكلُ النجاساتِ ؟

أجابت اللجنة الدائمة للإفتاء :

الغنمُ التي تشرب من الماء النجس وتأكل النجاسات إذا كان ذلك يغلب على شرابها وأكلِها فلا يجوزُ شرب لبنِها، ولا أكل لحمِها؛ لنهيه ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ عن أكل لحوم الجلالة - وهي: التي تتغذى من النجاسة - حتى تُحبسَ ثلاثةَ أيام وتَطْعَمَ الطاهرَ.

فتاوى اللجنة الدائمة (٢٢ / ٣٠٠)

٥ / ١ / ١٤٣٦ هـ

هل يجوز سقي الغنم والبقر والإبل وسائر الحيوانات بالماء النجس ؟

أجابت اللجنة الدائمة للإفتاء قائلين :

لا يجوز سقى الحيوانات الماء النجس؛ لأن ذلك يجعلها في حكم الجلالة؛ ولأنه مطلوبٌ من المسلم اجتناب النجاسات في مأكلِه وملبسِه ومركبه وجميع شئونِه.

وبالله التوفيق .

فتاوى اللجنة الدائمة (٢٢ / ٢٩٦)

٥ / ١ / ١٤٣٦ هـ

مَا حُكْمُ أكل ثمار الأشجار التي تتغذى بالنجسة ؟

أجابت اللجنة الدائمة للإفتاء قائلين :

إذا لم يظهرْ أثرُ النجاسات في طعمِ هذه ثمار أو ريحِها فإنَّه يُباح أكلها؛ لأن الأصل إباحة أكلها، فإذا ظهر أثر النجاسة في طعمها أو ريحها، فإنَّه يحرم تناولها.

وبالله التوفيق.

فتاوى اللجنة الدائمة (٢٢ / ٢٩٨) رقمها ٢٧٤٧

فتوى أخرى على نفس السؤال :

الثمار التي تُثمرها هذه الأشجار ـ التي تتغذى بالنجاسة ـ يجوز أكلها على الصحيح من قولي العلماء؛ لأن تلك المياه المتنجسة قد طهرت باستحالتها إلى غذاء طيب تغذت به تلك الأشجار فنَمَت وأثمرت.

وقد اختار شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ القول بأن الاستحالة مِن أسباب تطهير الأشياء النجسة،

- مثل أن يصير ما يقع في الملاحةِ من دمٍ وميتةٍ ولحمِ خنزيرٍ ملحًا طيبًا كغيرِه من الأملاح.
- ومثل أن يصير الوقود رمادًا.
- وكالخمر إذ صارتْ خَلاًّ بفعل الله تعالى، فإنها تكون حلالاً باتفاق العلماء.

وبالله التوفيق.

فتاوى اللجنة الدائمة (٢٢ / ٢٩٩) رقمها ١٢٥٥٦

٠٨ / ٠١ / ١٤٣٦ هـ

مَا حُكْمُ أَكْلِ لحمِ الثعلبِ ؟

أجابت اللجنة الدائمة للإفتاء على هذا السؤال قائلين :

لا يجوز أكل لحم الثعلب؛ لأنه مفترسٌ بنابِهِ، وقد نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ عن أكل كل ذي نابٍ من السباعِ، وكل ذي مخلب من الطير .

وبالله التوفيق.

فتاوى اللجنة الدائمة (٢٢ / ٣١٠)

٠٨ / ٠١ / ١٤٣٦ هـ

هذا مثالٌ يُبَيَنُ الفرقَ بَيْنَ عِلْمِ الْيَقِينِ و عَيْنِ الْيَقِينِ وحَقِّ الْيَقِينِ

مِثَالُهُ كَمَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ عِنْدَهُ عَسَلًا، وَأَنْتَ لَا تَشُكُّ فِي صِدْقِهِ، ثُمَّ أَرَاكَ إِيَّاهُ فَازْدَدْتَ يَقِينًا، ثُمَّ ذُقْتَ مِنْهُ.

فَالْأَوَّلُ: عِلْمُ الْيَقِينِ.

وَالثَّانِي: عَيْنُ الْيَقِينِ.

وَالثَّالِثُ: حَقُّ الْيَقِينِ.

مدارج السالكين لابن القيم ـ رحمه الله ـ صـــ(٦٦٥) ط. مؤسسة الرسالة .

الجمعة ١٤ / ١/ ١٤٣٦ هـ

أقسامُ الرِّدَّةِ أربعةٌ

١. الرِّدَّةُ بالقول :

كسبِّ الله تعالى، أو سبِّ رسوله صلى الله عليه وسلم.

٢. الرِّدَّةُ بالفعل :

كالسجود للصليب أو الصنم، أو الذبح للقبور، أو امتهان المصحف.

٣. الرِّدَّةُ بالشك :

كالشك في صحة دين الإسلام، أو صدق النبي صلى الله عليه وسلم.

٤. الرِّدَّةُ بالترك .

والردة بالترك: كالإعراض عن دين الإسلام؛ لا يتعلمه ولا يعمل به، وترك الصلاة عند مَن يقول بكفر تاركها.

فتاوى اللجنة الدائمة (٢٢ / ٢٣١)

١٥ / ٠١ / ١٤٣٦ هـ

مَا حُكمُ أَكْلِ لحمِ القرد ؟

أجابت اللجنة الدائمة للإفتاء على هذا السؤال قائلين :

لا يحلُّ أكل القردة لأن له نابًا يفترس به، وقد صح عن النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ أنه نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع.

وبالله التوفيق.

فتاوى اللجنة الدائمة (٢٢ / ٢٩٠ و ٢٩١)

فـــائـــدة :

قال ابن عبدالبر ـ رحمه الله تعالى ـ :

(لَا أَعْلَمُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ خِلَافًا أَنَّ الْقِرْدَ لَا يُؤْكَلُ وَلَا يَجُوزُ بَيْعُهُ)

التمهيد (١ / ١٥٧)، الاستذكار (٥/ ٢٩٣)

الجناية شرح الهداية لبدر الدين العيني (١١ / ٥٨٤).

(٥٥)

أبيات من الشعر

يا ربّ عفوك إنّني في معشر   لا أبتغي منهم سواك ملاذا

هذا ينافق ذا، وذا يغتاب ذا   ويسبّ هذا ذا، ويشتم ذا ذا

شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٦/ ٣٠١)

الـــفــــــهـــــرس